طرق التحليل الاقتصادي

- تفيد دراسة النظرية و كيفية تطبيقها في فهم طبيعة النشاط الاقتصادي . و يقصد بالنظرية الاقتصادية مجموعة المبادئ و الروابط التي تحكم العلاقات و الظواهر الاقتصادية . و يهمنا هنا مناقشة الطرق التي يتم بمقتضاها الكشف عن هذه المبادئ الأساسية و يمكن تصنيف التحليل الاقتصادي على النحو التالي :

١- التحليل الوصفي Descriptive Analysis :
٢- التحليل الرياضي Mathematical Analysis :
٣- التحليل القياسي Econometric Analysis :
٤- التحليل البياني Graphical Analysis :

١- التحليل الوصفي Descriptive Analysis :

يسعى هذا النوع من التحليل إلى وصف الظواهر الاقتصادية المختلفة و دراسة مختلف العوامل التي أدت إلى ظهورها حتى يكون بالإمكان تحديد أبعادها المختلفة و علاقتها بالمتغيرات الاقتصادية الأخرى و أثرها عليها و من ثم يمكن وضع مقترحات لحلها .
و لكن هذا النوع من التحليل يجعل الباحث عرضة لأخطاء التناقض المنطقي .
غير أن هذه الطريقة لها مزايا عديدة فهي أكثر قبولاً لكثير من الدارسين خاصة من يتهيبون التحليل الرياضي ، و تكون مفيدة في تحليل العلاقات التي تصعب صياغتها بطريقة كمية .

- مثال : وصف العلاقة بين الدخل و الاستهلاك .
قانون الطلب .
قانون العرض .

٢- التحليل الرياضي Mathematical Analysis :

يستخدم المنطق الرياضي في التحليل الاقتصادي ممثلاً بالعلاقات الدالية بين المتغيرات الاقتصادية لتلافي احتمال الوقوع في خطأ منطقي إذا ما استخدم المنطق الوصفي وحده في حالة تعدد المتغيرات الاقتصادية المستخدمة .
و أخذ هذا النوع من التحليل يتزايد بصورة متزايدة في الآونة الأخيرة ، حتى أصبح في الوقت الحاضر ضرورة ملحة .
حيث لا يزال يعتبر منطق بديل للتحليل الوصفي ، إلا أن ذلك لا ينفي أن هناك العديد من الأفكار الاقتصادية الخلاقة لم يكن بالإمكان الوصول إليها باستخدام التحليل الوصفي وحده .
و أن أسلوب التحليل الرياضي أضفي على التحليل الوصفي نوعاً من الدقة الأمر الذي يزيد من درجة الثقة في النتائج التي يتوصل إليها .

- و ينبغي ملاحظة الصياغة الرياضية للتحليل الاقتصادي التي تمثل العلاقة بين الدخل و الاستهلاك تأخذ الصورة التالية :
- $C = \alpha + \beta Y$
- $C = 100 + 0.75Y$

حيث أن C تمثل الاستهلاك ، Y تمثل الدخل المتاح و أن α و β تمثل الثوابت ، حيث أن α تمثل الحد الثابت أو الاستهلاك المستقل عن الدخل عندما يكون الدخل صفراً . أما β فهي معامل الدخل أو (الميل الحدي للاستهلاك MPC) .

و من مزايا التحليل الرياضي أنه يدعم التحليل بالمنطق و الدقة و يمكن من عمل التعميمات خاصة في المراحل التحليلية المتقدمة و التي تتناول النماذج ذات المتغيرات الكثيرة حيث تزداد العلاقات بينها تشابكاً و تعقيداً

و أن العلم الذي يهتم بهذا التحليل هو الاقتصاد الرياضي Mathematical Economics .

٣- التحليل القياسي Econometric Analysis :

يهدف التحليل القياسي إلى أكثر من مجرد تحديد العلاقات الدالية بين المتغيرات الاقتصادية ، كما هو الحال في التحليل الرياضي ، بل معرفة العلاقة الكمية بين هذه المتغيرات و تحديد سلوكها .

و لتحقيق ذلك يستخدم الاحصاء و الرياضيات في التعبير عن هذه العلاقات الاقتصادية و تطبيقها .

و لا يعني ذلك أن التحليل القياسي هو الوسيلة الوحيدة للحكم على هذه التصورات ، ففي بعض الحالات حيث لا تتوافر البيانات الكافية أو القيقة لعمل الاختبارات الاحصائية فلا مفر من اللجوء إلى الاجتهادات الوصفية لمحاولة تفسير الظاهرة رغم ما لذلك من قصور .

و يطلق على العلم الذي يتناول هذا النوع من التحليل بالاقتصاد القياسي Econometrics و قد اخذ هذا التحليل في الوقت الحالي يتقدم نتيجة لاستخدام الحاسب الآلي .

و من هنا يتضح الدور الأساسي للاقتصادي القياسي عند وضع السياسات الاقتصادية .

٤- التحليل البياني Graphical Analysis :

يكون للتحليل البياني قوة جذب خاصة في أنه يمثل عرض تصويري للعلاقات بين المتغيرات الاقتصادية .

و الكثير من الطلاب يجد أنه من الأوضح و الأفضل عرض العلاقة بين متغيرين عند عرضها في رسم بياني عنه في صورة معادلة جبرية .

و العقبة الأساسية أمام التحليل البياني هو عدم قدرته على تصوير الحالات التي تزيد عدد المتغيرات فيها عن ثلاثة إلا في أشكال معقدة للغاية .

و من هنا فالتحليل البياني يكاد ينحصر في توضيح العلاقة بين متغيرين أحدهما تابع و الآخر مستقل عند هذا المستوى من المقرر . فمثلاً لو فرضنا أن هنالك علاقة بين الاستهلاك و الدخل أو بين الكمية المطلوبة من سلعة ما و بين تلك السلعة .

حيث يوضح الشكل البياني (1.1) العلاقة بين الاستهلاك كمتغير تابع يقاس على المحور الرأسي و الدخل كمتغير مستقل على المحور الأفقي .

و كذلك يوضح الشكل (1-2) العلاقة بين الكمية المطلوبة كمتغير تابع يقاس على المحور الأفقي و السعر كمتغير مستقل يقاس على المحور الرأسي .

المحور الراسي .

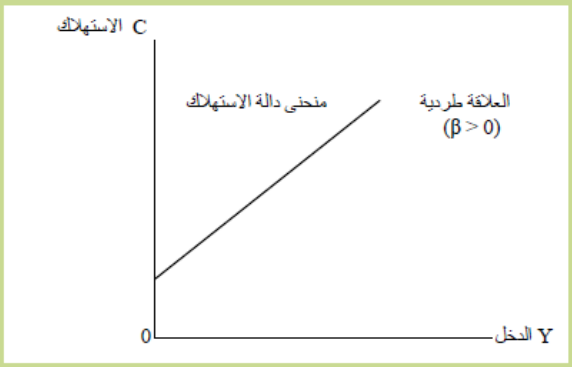

الشكل (1.1) يوضح علاقة الاستهلاك بالدخل

بينما منحني الطلب

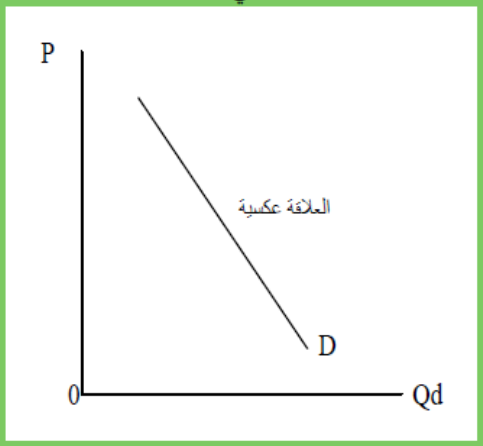

الشكل (2.1) يوضح منحنى الطلب